

وفي الجزء الأول من الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون ما نصه: قال أشهب رأني مالك أكتب جوابه في مسألة فقال: لا تكتبها فإني لا أدري أثبت عليها أم لا أهـ. منه بلفظه.

وفي الجزء السادس من العارضة لابن العربي في الكلام على باب الإنتفاع بالرهن ما نصه: ومما يجب أن تعرفوه أن مالكاً رضي الله عنه كان يتوقى مخالفة الحديث كثيراً وأما رجاله فكانوا يسترسلون لأنهم لم يقرأوه أهـ. منه بلفظه.

وفي الجزء الثاني من كتاب الملل والنحل لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني ما نصه: قال الشافعي رضي الله عنه إذا وجدتم لي مذهباً ووجدتم خبراً على خلافه فاعلموا أن مذهبي ذلك الخبر أهـ. منه بلفظه، ونحوه في النهاية لإمام الحرمين.

وفي توالي التأسيس بمعالي ابن إدريس للحافظ ابن حجر ما نصه: وعن البويطي سمعت الشافعي يقول: لقد ألقت هذه الكتب ولم آل فيها ولا بد أن يوجد فيها الخطأ لأن الله تعالى يقول: ﴿ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً﴾^(١) فما وجدتم في كتيبي هذه مما يخالف الكتاب والسنة فقد رجعت عنه.

وأخرج البيهقي من طريق أبي العباس الأصم سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي يقول إذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله ﷺ فقولوا بها ودعوا ما قلته، قال: وسمعتة يقول متى رويت عن رسول الله ﷺ حديثاً صحيحاً ولم آخذ به فأشهدكم أن عقلي ذهب.

وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا حرملة قال: قال الشافعي كل ما قلت فكان عن رسول الله ﷺ خلاف قولي مما يصح، فحديث رسول الله ﷺ أولى.

(١) سورة يونس، الآية: ٥٩.